ISSN 3135-4564 تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index مجلة علمية محكمة نصف سنوية

جهود القيادات الوطنية الليبية في مواجهة الوصاية وتحقيق الاستقلال(1949–1951) ـ دراسة تاريخية تحليلية

أ. فتحية عليّ حســـــن العقوري*
باحثة في مـرحلة الماجستير بالأكـــاديمية الليبية للدراســـات العليا – طرابلس
Agourifathia382@gmail.com
https://orcid.org/0009-0009-0573-666X
تاريخ الاستلام 5/5 / 2026م تاريخ القبول 1/ 8/ 2026م

The Efforts of Libyan National Leaders in Confronting Oversight and Achieving Independence (1949–1951) – An Analytical Historical Study

*A. Fathia Ali Hassan Al-Aqouri
Master's Researcher at the Libyan Academy of Graduate Studies – Tripoli
Agourifathia382@gmail.com ...

Abstract
This study examines the role of Libyan national leaders in achieving Libya's independence during the period 1949–1951. It focuses on the political and diplomatic efforts that contributed to defeating the trusteeship and partition plans proposed by colonial powers after World War II. The research analyzes the consequences of the failure of the Bevin-Sforza Plan and highlights the activities of Libyan political parties and national delegations in defending Libya's right to self-determination before the United Nations. The study also sheds light on the efforts of Emir Idris Al-Senussi, Bashir Al-Saadawi, and other national figures in unifying the Libyan position and presenting the demands for unity and independence to the international community. These efforts culminated in the adoption of United Nations General Assembly Resolution 289 on 21 November 1949, which affirmed Libya's independence, unity, and sovereignty no later than 1 January 1952. The research concludes that the success of the Libyan national movement in

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

maintaining unity and overcoming political divisions played a decisive role in securing international recognition of Libya's right to independence, ultimately paving the way for the declaration of the United Kingdom of Libya on 24 December 1951. Keywords: Libyan Independence, Idris Al-Senussi, Bashir Al-Saadawi, United Nations, Resolution 289, Libyan National Movement.

الملخـــــــص :

يتناول هذا البحث دور القيادات الوطنية الليبية في تحقيق الاستقلال خلال الفترة (1949–1951م)، مع التركيز على الجهود السياسية والدبلوماسية التي أسهمت في إفشال مشاريع الوصاية والتقسيم التي سعت القوى الاستعمارية إلى فرضها على ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية. ويستعرض البحث تداعيات فشل مشروع (بيفن–سفورزا)، ودور الأحزاب السياسية والوفود الليبية في الدفاع عن حق الشعب الليبي في الاستقلال داخل أروقة هيئة الأمم المتحدة. وكما يسلط الضوء على جهود الأمير إدريس السنوسي وبشير السعداوي وغيرهما من القيادات الوطنية في توحيد الموقف الليبي، وإبراز مطلب الوحدة والاستقلال أمام المجتمع الدولي. وقد أثمرت هذه الجهود عن صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (289) بتاريخ 21 نوفمبر 1949م، الذي نص على استقلال ليبيا ووحدتها وسيادتها في موعد أقصاه الأول من يناير 1952م. وخلص البحث إلى أن نجاح الحركة الوطنية الليبية في توحيد الصفوف وتجاوز الخلافات السياسية كان عاملاً حاسماً في انتزاع الاعتراف الدولي بحق ليبيا في الاستقلال، مما مهد الطريق لإعلان استقلال المملكة الليبية المتحدة في 24 ديسمبر 1951م.

المقدمـــــــــة:

شهدت ليبيا خلال الفترة الممتدة بين عامي 1949 و1951م مرحلة مفصلية في تاريخها السياسي، تمثلت في انتقالها من وضع الأقاليم الخاضعة للإدارات الأجنبية إلى دولة مستقلة ذات سيادة. وقد جاءت هذه المرحلة في ظل تنافس القوى الكبرى على رسم مستقبل ليبيا ومحاولة فرض مشاريع الوصاية والتقسيم، وفي مقدمتها مشروع (بيفن–سفورزا). إلا أن القيادات الوطنية الليبية استطاعت، من خلال العمل السياسي والدبلوماسي المنظم، توحيد المواقف الوطنية وإقناع المجتمع الدولي بحق الشعب الليبي في تقرير مصيره. ويهدف هذا البحث إلى دراسة دور القيادات الوطنية الليبية في تحقيق الاستقلال، وتحليل مساهمتها في توحيد الصف الوطني وإدارة المعركة السياسية داخل هيئة الأمم المتحدة وصولاً إلى صدور قرار الاستقلال رقم (289)

لسنة 1949م. أسباب اختيار الموضوع إبراز دور القيادات الوطنية الليبية في تحقيق الاستقلال. أهمية المرحلة التاريخية الممتدة بين عامي 1949–1951م في تشكيل الدولة الليبية الحديثة. تسليط الضوء على الجهود السياسية والدبلوماسية الليبية في المحافل الدولية. قلة الدراسات التي تناولت بشكل مفصل دور الوفود الليبية في هيئة الأمم المتحدة خلال هذه الفترة.:

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في التساؤل الرئيس الآتي: إلى أي مدى أسهمت القيادات الوطنية الليبية في تحقيق استقلال ليبيا خلال الفترة (1949–1951م)، وما طبيعة الأدوار السياسية والدبلوماسية التي مارستها في مواجهة مشاريع الوصاية والتقسيم؟

تساؤلات البحث:

1- ما أبرز تداعيات فشل مشروع (بيفن–سفورزا) على القضية الليبية؟
2- ما الدور الذي لعبته الأحزاب السياسية الليبية في دعم مطلب الاستقلال؟
3- كيف أسهمت الوفود الليبية في هيئة الأمم المتحدة في كسب التأييد الدولي للقضية الليبية؟
4- ما طبيعة العلاقة بين الأمير إدريس السنوسي وبشير السعداوي في دعم مشروع الوحدة الوطنية؟
5- كيف ساهم قرار الأمم المتحدة رقم (289) في تمهيد الطريق لاستقلال ليبيا؟
6- ما أبرز العوامل التي ساعدت القيادات الوطنية الليبية على تحقيق هدف الاستقلال؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى النقاط الآتية :

1- التعرف على دور القيادات الوطنية الليبية في تحقيق الاستقلال.
2- دراسة تأثير فشل مشروع (بيفن–سفورزا) على تطور القضية الليبية.
3- تحليل دور الأحزاب السياسية والوفود الليبية في الأمم المتحدة.
4- بيان أهمية التوافق بين القيادات الوطنية في توحيد الموقف الليبي.
5- توضيح أثر قرار الأمم المتحدة رقم (289) في تأسيس الدولة الليبية المستقلة.

أهمية البحث.

تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية :

1- يساهم في توثيق مرحلة مفصلية من تاريخ ليبيا الحديث.
2- يبرز دور النخب الوطنية في مواجهة المشاريع الاستعمارية.

3- يساعد في فهم الأسس السياسية التي قامت عليها الدولة الليبية المستقلة.

4- يقدم رؤية تاريخية يمكن الاستفادة منها في دراسة قضايا الوحدة الوطنية والسيادة.

مكونات البحث :

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث ، خاتمة ، فهرس للمصادر والمراجع

المبحث الأول: تداعيات فشل مشروع بيفن – سفورزا وتصاعد النشاط الوطني الليبي

فشل مشروع بيفن – سفورزا وأثره في تطور القضية الليبية.

بعد أن فشلت بريطانيا في تمرير المقترح البريطاني الإيطالي (بيفن – سفورزا) الذي كان يهدف إلى وضع وصاية إيطاليا على طرابلس, وبريطانيا على برقة, وأن تستمر السيطرة الفرنسية على فزان, وبفارق صوت واحد, فشل التصديق على مشروع (بيفن سفورزا) لعدم حصوله على اجماع الثلثين في اللجنة السياسية [1] ، حين ساهم موقف مندوب هايتي مستر (اميل سان لو) في أسقاط المشروع عند التصويت ضد المشروع في 1 مايو 1949م[2]ورجحت الكفة في عملية التصويت بعدم قبول المشروع في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة, بحصول تألف الكتلة الاسيوية والاتحاد السوفياتي.[3]حيث لقى معارضة قوية من الاتحاد السوفياتي والعديد من الدول الأخرى وأعضاء اللجنة السياسية في هيئة الأمم المتحدة.[4]وأن عدم تمرير المشروع جعل السياسة البريطانية تعيد النظر في المسألة الليبية في ضوء مناقشات هيئة الأمم المتحدة. وعلى الرغم من فشل المشروع البريطاني الإيطالي ألا أنه أبرز بشكل واضح أمام الشعب الليبي والأحزاب السياسية المطامع الاستعمارية للدول الكبرى مع احتمال عودة إيطاليا لطرابلس, الأمر الذي زاد من وثيرة الغليان السياسي, ومما زاد هذ الغليان حدة ,فشل هيئة الامم المتحدة في الوصول الى حل بخصوص موضوع المستعمرات الإيطالية السابقة في دورتها الثالثة.[5]

المطلب الأول ـ موقف الأمير إدريس السنوسي من المشروع وتداعيات إعلان الحكم الذاتي في برقة :

تلقى إدريس السنوسي من جانبه المشروع (بيفن- سفورزا) باستنكار بالغ وأستشاط غضباً, وعلى أثر ذلك طالب في صباح اليوم التالي مقابلة السيد دي كاندول رئيس الادارة البريطانية المقيم في برقة حينها, وقد اعترته إحدى نوبات الغضب النادرة, مشيراً إلى التّعمد الواضح الذي سينهي الأمر في الهيئة العامة للأمم المُتحدة, دون قرار باستقلال برقة, وطالب بريطانيا بالموافقة الفورية على تشكيل حكومةٍ

برقاوية, كما يطالب الحكومة البريطانية بإصدار بيان في هذا الاجتماع يبين عزم بريطانيا على تنفيذ التعهُّد الذي سبق أن أعطته له. وقد أقترح أن تُفتح الجلسة بإلقاء البيان بأن برقة تُعتبر نفسها مستقلةً وتنوي تشكيل حكومة وطنية ومجلس للوزراء, وسوف يقوم المجلس بإعداد قانون الانتخاب كما أثار هذا المشروع السخط الشعبي الواسع في البلاد, اذ أتهم إدريس السنوسي بأنه مجرد أداة في يد البريطانيين.

ولقد تمَّ الردُّ من قِبَلِ وزارةِ الخارجيّةِ البِريطانيّةِ على برقيّةِ رئيسِ الإدارةِ البِريطانيّ دي كاندول، التي أشارَ فيها إلى تلويحِ إدريسَ السَّنوسي بإعلانِ استقلالِ بَرْقَةَ، مُحدِّدًا التفاصيلَ الدقيقةَ لإعلانِ الاستقلال، وقد جاءَ فيه:

"يُرجى إبلاغُ السيّدِ إدريسَ السَّنوسي بما ترونه مناسبًا، وبأنّنا نأملُ ألّا يتصرّفَ بتهوّرٍ كأن يُدليَ ببيانٍ أمامَ المؤتمرِ الوطنيّ، ويجبُ أن نُضيفَ إلى ذلك أنّ مسألةَ التسويةِ المُقبلةِ في بَرْقَةَ ستحظى بنظرةٍ عاجلةٍ في مجلسِ الوزراءِ كخطوةٍ أُولى.[6]

وقد أرسلت وزارةُ الخارجيّةِ البِريطانيّةُ ضابطَينِ إلى بنغازي، هما الجنرالُ لويس، والسيدُ ستيورات، لينضمّا إلى رئيسِ الإدارةِ البِريطانيّةِ لمحادثةِ إدريسَ السَّنوسي ومحاولةُ إقناعِه بتأجيلِ إعلانِ الاستقلالِ لمدّةِ عشرةِ أيّامٍ اعتبارًا مِن يومِ الاجتماعِ في 15 مايو (1949م) .[7]

فاتجهت بريطانيا إلى تأييده ومنحه حكومة محلية لتضمن بقاءها في برقة, رغم أن البيان الذي أصدرتهُ لم يبلغ مستوى طموح السيد إدريس السنوسي.[8]

لقد سارت وتيرة الأحداث سريعاً خلال شهر مايو وَأوائل يونيو حيث عقد رئيس الإدارة البريطانية عدة اجتماعات مع السيد إدريس السنوسي لمناقشة شكل الدستور المقبل وطريقة انتقال سلطة الشؤون الداخلية في الإدارة البريطانية إلى حكومة برقة.[9]،عقب التصريح بإعلان استقلال برقة.[10]

المطلب الثاني ـ نشاط الأحزاب السياسية في طرابلس الغرب وتنامي المطالبة بالاستقلال والوحدة:

اقتربت موعد انعقاد دورة سبتمبر في هيئة الأمم المتحدة ، وتزايدت وتيرة النشاط السياسي, حيث كثفت الأحزاب السياسية المختلفة من جهودها، فعقدوا الاجتماعات، وعلقت الملصقات وطبعت المطبوعات ذات طبيعة تحريضه تم توزيعها في بعض الأحيان من دون موافقة قانونية، حيث كان هدف الإدارة البريطانية السماح بحرية التعبير؛ إلا أنها حذرت الجميع من الأفراط في الحماس الذي يؤثر بشكل سلبي على القضايا التي ينوى طرحها.[11] إذ أرادة من وراء ذلك كسب التأييد الشعبي لها. بعد خسارته على أثر فشل مشروعها الاستعماري.

وقد أجتمع المؤتمر الوطني الطرابلسي بناء على دعوة من بشير السعداوي،[12] بالقصيبات (جنوب الخمس) بتاريخ 20 أغسطس، 1949م، وقد حضر (1400) من الممثلين من جميع أنحاء الإقليم ، وقد انتخبت لجنة لغرض جمع المال لأرسال وفد إلى سكسس، على أن يكون بشير السعداوي رئيسا للوفد, وقد اعتمد المؤتمر الوطني الطرابلسي عدد من القرارات التي منها؛ (وحدة ليبيا ، والاستقلال تحت التاج السنوسي) وتمت الموافقة عليها حسب الترتيب، واعتقد (بلا كلي) رئيس الإدارة العسكرية في طرابلس أن مجيء فواد شكري قد دفع بشير السعداوي إلى اغفال الإجراءات الحكيمة عن استقلال طرابلس الغرب من جانب واحد قبل اجتماع هيئة الأمم المتحدة, و رأى بلا كلي ان الحماس السياسي قد خرج عن السيطرة فقرر مقابلة بشير السعداوي.[13]

قابل بلا كلي بشير السعداوي بتاريخ 25 أغسطس حيث صرح الأخير إلى بلا كلي بأن قرارات المؤتمر لا يجب أن تؤخذ على محمل الجد، فقد كانت نتيجة لطبيعة الحماس الناشئ عن زيارة إدريس السنوسي الأخيرة وبأنه قد قام بالكثير من أجل تحضير ذلك, وأنه الان يجد من الصعب اسكاتها مؤكداً لبلا كلي أن أي طلب رسمي موجه للحكومة البريطانية أو إلى هيئة الأمم المتحدة سيجعل من الوحدة مسألة ثانوية، و نتيجة لهذه المقابلة فأن بلا كلي لا يعتقد أن هناك احتمال قوياً لإعلان استقلال طرابلس الغرب من جانب واحد ما لم يقم السيد إدريس السنوي خلال زيارته القادمة بتشجيعها.[14]. وعلى ضوء ذلك أرسل دي كاندول إلى بلا كلي رسالة مفادها أن هناك إشاعة تسري بشكل واسع ان الأحزاب الطرابلسية اتفقت على تشكيل حكومة محلية وتنوى دعوة السيد إدريس السنوسي لإعلان هذه الحكومة وتعين وزراء عند وصوله إلى طرابلس خلال الأسبوع القادم، وقد أكد بلاكلي في هذا الشأن أن السيد إدريس السنوسي قد رد في رسالته إلى بشير السعداوي نصح الطرابلسيين بتقديم عرضهم إلى الحكومة عبر رئيس الإدارة, كما نبه ان قاضي طرابلس الغرب (محمد أبو الاسعاد العالم) واتباعه قد يحالون جر السيد ادريس السنوسي نحو عمل متهور؛ يندم عليه ويجب تذكير السيد إدريس السنوسي بنتائج محادثاته مع السيد ويلا سترائغ في لندن حيث نصح إدريس السنوسي بعدم التعهد بالعمل على وحدة ليبيا لتفادي تعريض الخطوات التي اتخذها مؤخراً في برقة للخطر وعليه أن يرسل كل إقليم الوفد الخاص به إلى ليك سكسس .[15].

وقد رد بلا كلي على رسالة دي كاندول بخصوص ما يشاع عن الأحزاب السياسية في طرابلس الغرب بان الأحزاب الثلاثة في طرابلس الغرب لم تظهر بوادر على الاتفاق

ومن المستبعد دعوة السيد إدريس السنوسي للتصرف بسبب اختلاف الأحزاب السياسية الطرابلسية وعدم اتفاقها .[16]

-حيث يتوقع الرأي العربي المحافظ مخاطر عظيمة لمصالح البلاد إذا ما قامت ثلاث فود تطالب بالاستقلال بتقديم نفسها في ليك سيكيس و سيزيد الموقف سواء إذا لم يستطيع وفد بشير السفر بسبب افتقاره إلى المال اللازم إذ ان رأي الأغلبية سيكون ممثل .[17].

وقد استطاع بشير السعداوي تجميع القيمة المطلوبة لسفر وفده من الشخصيات و التنظيمات العربية, وقد طلب بشير السعداوي من السيد بلا كلي الحصول على دولارات ما يوازي (3000) جنيه إسترليني ، لأن بشير السعداوي كان لا يحبذ في سفره هذا طلب المساعدة من جامعة الدول العربية أو مصر للحصول على الدولارات لتفادي الإحراج في ليك سيكيس، كما أنه يرى ان الحكومة البريطانية هي سلطة الإدارة في الإقليم وبالتالي هي المصدر الوحيد للحصول على الدولارات [18]وعلى ضوء هذا النشاط السياسي في اقليم طرابلس نشرت (صحيفة التمبو) الإيطالية في عددها الصادر تقريراً بعنوان: (الحياة في الشاطئ الرابع) يتضمن تحيلاً ومتابعة عن نشاط الأحزاب السياسية الثلاثة في طرابلس الغرب الكتلة الحرة برئاسة علي الفقيه حسن ، وحزب الاستقلال برئاسة سالم المنتصر ، و المؤتمر الوطني ، برئاسة وبزعامة بشير السعداوي فكل هذه الأحزاب تتطاحن فيما بينها لتوطيد دعائم حزبها للفوز بالحكم على كامل أليم ، وأن الحكومة البريطانية ستجنئ ثمار هذه الاختلافات لتحقيق مطامعها الاستعمارية في برقة .[19]وعلى الرغم من محاولات الإدارة البريطانية لأقناع السيد بشير السعداوي وبقية الزعماء الأخرين لحماقة ارسال وفود متعددة إلى هيئة الأمم المتحدة إلا أن بعض الشخصيات المسؤولة أغلقت الطريقة نحو الاتفاق, كما اشتراط سالم المنتصر لتعاون حزبه (الاستقلال)، ان يبتعد بشير السعداوي. [20] لقد كاد التنافس والتطاحن بين الأحزاب أن يعصف بالقضية الليبية في هيئة الأمم المتحدة.

ترى الباحثة: أن الفترة الفاصلة بين الدورة الثالثة والرابعة لجلسات هيئة الأمم المتحدة وقد كثفت فيها الدول الأربعة الكبرى اتصالاتها ومفاوضاتها فيما بينها, للتوصل إلى حل للمستعمرات الإيطالية السابقة عامةً وفيما يخص ليبيا خاصةً يرضي الجميع في ظل التطورات الحالية لتحقيق اطماعها الاستعمارية و لعلنا نشير هنا إلى اعلان بريطانيا قيام حكم ذاتي في برقة, حيث أدى هذا التطور إلى تشجيع إيطاليا إلى اعلان اقتراح يسير على نفس المنوال البريطاني يطبق على إقليم طرابلس مع تركيزها على

استغلال العوامل المساعدة على تحقيق سياستها الاستعمارية داخل أروقة هيئة الأمم المتحدة ومحاولة زرع الفتنه والشقاق بين الأخوة داخل القطر الليبي, حيث سعت الحكومة البريطانية إلى تطبيق سياسة فرق تسد بنسف أي خطوة تجاه الوحدة, لتتمكن من السيطرة على برقة وتحقيق اطماعها الاستراتيجية في حوض البحر المتوسط, وفي قناة السويس.

المبحث الثاني ـ دور الوفود والقيادات الوطنية الليبية في هيئة الأمم المتحدة:

المطلب الأول ـ تشكيل الوفود الليبية المشاركة في جلسات الأمم المتحدة:

أولاً : الوفد البرقاوي : حيث شارك عن برقة من المؤتمر الوطني البرقاوي وفدان, الوفد الأول الذي عبر في 26 ابريل1949م, في هيئة الأمم المتحدة عن مطالب الشعب البرقاوي, [21] والذي ضم فائق شنيب،[22] وخليل القلال وعبدالرحمن العبار [23]، والوفد الثاني شارك امتثالاً لقرار المؤتمر الوطني البرقاوي المؤرخ في 23 أكتوبر 1949م، فقد غادر الوفد بنغازي إلى طرابلس في 24 أكتوبر ومن طرابلس إلى لندن في 25 أكتوبر, حيث استقبل الوفود المستر بواد عن وزارة الخارجية البريطانية.

غادر الوفود في 26 أكتوبر قاصداً نيويورك حيث وصل في 27 أكتوبر وقابل الوفد المستر ستا مورد عن الوفود البريطاني حيث أقام الوفد في فندق روزفلت [24].

حيث كان من المفترض أن يذهب أيضا منصور الكيخيا إلا انه تخلف عن السفر دون أسباب تذكر، وتجدر الإشارة إلى ان نفقات سفر الوفد البرقاوي كانت بمساهمة من الحاج يوسف لنقي و شقيقه عوض لنقي [25].

ويبدو للباحثة: أن الاهتمام البريطاني باستقبال الوفد البرقاوي يثبت ان الوفد البرقاوي يمثل الجهة الرسمية الوحيدة المعترف بها من بعض الدول باعتباره كيان سياسي مستقل, والاهم من ذلك أن الحكومة البريطانية ارادت مراقبة قرارات الوفد البرقاوي والتأكد من عدم تعارضها مع مصالحها الخاصة.

ثانياً ـ الوفود الطرابلسي : شارك عن المؤتمر الوطني الطرابلسي, وفد يضم بشير السعداوي ومصطفى ميزران ومحمد فواد شكري.

– شارك من حزب الاستقلال أحمد كعبار ،وعبدالله الشريف ، ومختار المنتصر، عبدالله بن شعبان.

– ومن هيئة تحرير ليبيا شارك د. علي العنيزي ، موفداً عن عبدالرحمن عزام، أمين عام جامعة الدول العربية ،كما شارك في هذه الدورة وفد يمثل يهود طرابلس. (26)

– وأما حزب الكتلة، علي حسن الفقيه، فقد استثنى من الموافقة على طلب حصوله على الدولارات بحجة عدم تحديده مصادر أموال حزبه المقدمة لسفره .

وقد دُعيت الوفود الليبية في هيئة الامم المتحدة, لحضور جلسات اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة بعد العرض على لجنة التحقيق حيث قدم الوفد البرقاوي وثائقه وطالب باستقلال برقة التام تحت التاج السنوسي.

كما تقدم السيد بشير السعداوي بتسجيل وثيقته وهي قرار من المؤتمر الوطني الطرابلسي بالمطالب, الاستقلال و الوحدة تحت التاج السنوسي [27]

المطلب الثاني ـ عرض المطالب الوطنية والدفاع عن حق ليبيا في الاستقلال:

بدأت الدورة الرابعة للهيئة العام للأمم المتحدة اعمالها في شهر سبتمبر 1949م، للبحث مسألة المستعمرات الإيطالية السابقة ،[28] وفي 21 من نفس الشهر قمت الأمم المتحدة بإحالة القضية إلى اللجنة السياسية في 30 سبتمبر[29] .

وقد شهدت أورقة هيئة الأمم المتحدة مرة أخرى صراعاً عنيفاً لعرقلة استقلال ليبيا عند بداية المداولات وتقديم المشاريع و الآراء ومحاولة ابقاء السيطرة الأجنبية في اقاليمها [30].

وعندما بدأت المداولات وتقديم المشاريع والآراء من الدول حيث خصصت (14) جلسة لمناقشة القضية الليبية [31].تناولت اللجنة الأولى قضية ليبيا بوصفها جزءاً من القضية الكبرى قضية المستعمرات الإيطالية, ودُعيت إيطاليا للمشاركة في المناقشات, كما دُعيت الوفود الليبية , وتقدم ممثلو من الهيئات الوطنية للبلاد بآرائهم إلى اللجنة السياسية في هيئة الأمم المتحدة .

حيث اتضح تباين في وجهات النظر بين الدول [32]وقد برزت بريطانيا لنجاحها في تحويل مجرى المعطيات السياسة العامة تجاه القضية الليبية خاصة بعد الكشف عن سياستها الجديدة التي تتلخص في النقاط الآتية :

أ- أن الظروف الراهنة تجعل الوصاية على ليبيا عملية .

ب- الوضع الليبي (طرابلس – وبرقة ،الاستقلال التام بأسرع ما يمكن .

ت- استجابة لمشاعر الإيطاليين تحث بريطانيا اللجنة السياسية للنظر في امكان عقد معاهدة تجارية بين طرابلس وإيطاليا لما بين البلدين من روابط اقتصادية متينة .

ث- تؤكد الحكومة البريطانية عن رغبتها في الموافقة على المصالح الفرنسية في فزان، حيث قوبلت السياسة البريطانية هذه بحماس بالغ من قبل جمع الدول جملة وتفصيلاً، وغير أن الولايات المتحدة الامريكية أصرت على ضرورة ليبيا الموحدة المستقلة على ان يتم ذلك في ميعاد لا يتجاوز خمس سنوات [33]، واعلنت بريطانيا و

الولايات المتحدة انهما يؤيدان الاستقلال رغم تخلف الذي تعانيه البلاد ولكنها اريانا أن البلاد بحاجة إلى فترة انتقال لتمكن من تحمل مسؤوليتها بنفسها. ولما رفضت الوصاية على ليبيا أصبح الاتفاق على استقلالها أمراً مسلماً به [34].

لقد حددت الحكومة البريطانية احتياجاتها الاستراتيجية وسياستها تجاه ليبيا منذ عام 1947م حيث قررت الحكومة البريطانية أن تتبع سياسة تقضي إلى تقسيم ليبيا شريطة أن تتحصل على التسهيلات الاستراتيجية التي تحتاجها من مجلس وزراء الخارجية أو من هيئة الأمم المتحدة وانه في حالة مساعدتها للحصول غلى ما تريد من هاذين الجانبين فانه يفترض عليها اتباع السبل المقترحة في ورقة كمنج وهي خطة البديلة للسير نحو التوسع و ليبيا الموحدة.. [35]وهذا يثبت ان بريطانيا كانت تضع الخطط والاقتراحات البديلة لضمان استمرار سيطرتها على الإقليم البرقاوي.

ترى الباحثة: أن ذلك ما طبقته الحكومة البريطانية في سياستها الاستعمارية وتكرار مؤامرتها لأحكام قبضتها على برقة بدعمها للحكم الذاتي ، مستغلة شخصية السيد إدريس السنوسي، وعلاقة الصداقة التي تكونت بينهم منذ عام 1940م، عندما أعلن السيد إدريس السنوسي انضمامه للحرب مع بريطانيا [36].

جاء موقف وفد الاتحاد السوفياتي داعماً للعرب لتحقيق الاستقلال والتخلص من السيطرة الأجنبية عندما دعا بأن تمنح ليبيا الاستقلال التام فوراً, وترحل جميع القواعد العسكرية الموجودة فيها خلال ثلاثة أشهر على أكثر تقدير، إلا أن المندوب البريطاني فيكتور ماكنيل [37]لم يرق له هذا القرار وطالب باستمرار الإدارة البريطانية في برقة وطرابلس واقترحت فرنسا استمرار أدارتهم لشؤن فزان خلال الفترة التي تنقضي قبل الاستقلال, وان تستمر الإدارة البريطانية في برقة. [38]حيث كانت فرنسا لا تعترض على الاستقلال ولكنها لا تقف إلى صف الوحدة الليبية.[39]

وقد تبدل الموقف الإيطالي من دولة تطمع في الوصايا على إقليم طرابلس إلى دولة تريد الاستقلال عندما طرح اكلوين سفورزا في الأول من أكتوبر من عام 1949م، بأن إيطاليا تطالب باستقلال إقليم طرابلس كاملاً ذلك الاستقلال الذي يدعمه 45 الف إيطالي يعملون في الإقليم الطرابلسي منذ سنين عديدة ليغير الموقف الإيطالي من دولة تطمع للوصاية إلى دولة تريد الاستقلال لليبيا [40].

كما أيدت الوفود العربية و الأسيوية الاستقلال فوراً, وقد قدمت مقترحات مختلفة تراوحت بين طلب الاستقلال فوراً و الاستقلال عندما يصبح ذلك عمليا والاستقلال نهاية ثلاث سنوات [41] .

وهكذا جذبت بريطانيا معظم الدول الأعضاء نحو مشروعها الجديد, وأن اختلفت حول التفاصيل والوقت, فالكل أجمع على مبدأ الاستقلال.

وقد صرح الوفد البرقاوي رداً على الاقتراح البريطاني بأنه على بريطانيا التي ترهنا على صدق أمنياتها في الأيام الصعاب أن لاتضع في سبيل استقلالنا الكامل عقبات لا مبرر لها وتمديد فترة الانتقال إلى ثلاث أو أربع سنوات التي اشارت إليها ، إذ لا قبل للشعب بالصبر عليها وأن خير من يحكم البلاد السيد إدريس السنوسي. (42)

وفي الأول من أكتوبر عينة هيئة الأمم المتحدة لجنة فرعية من (17) عضواً لأعداد مشروع قرار متعلق بليبيا.

المطلب الثالث ـ جهود الوفود الليبية في توحيد المواقف وكسب التأييد الدولي للقضية الليبية:

تناولت اللجنة الأولى قضية ليبيا بوصفها جزءاً من القضية الكبرى من قضية المستعمرات الإيطالية ودعت إيطاليا للمشاركة في المناقشات، كما دعت الوفود الليبية وتقدم ممثلون عن الوفود الوطنية بآرائهم: (43)

أولاً: وفد المؤتمر البرقاوي : إدلى السيد عمر شنيب ببيان الوفد البرقاوي التحريري في جلسات اللجنة السياسية نلخص فيه أهم النقاط التي أثرها الوفد البرقاوي : أنه يسير برقة حكومة وشعباً أن تحيكم بتحية الاسلام فهذه المرة الثانية التي نقف فيها أمامكم لبسط قضية بلادنا ،واننا لمسنا تغير في موقف الوفود من قضية المستعمرات الإيطالية السابقة عامة ومن بلادنا ليبيا بنوع خاص، وبينما كان الرأي السائد بينكم في الدورة الماضية وهو وصاية الأمم المتحدة وهي خير حل لمشكلنا نسمع الان ما يسرنا ولأنه وليد لنظرة صائبة ان ليبيا جديرة بالاستقلال ويكاد المندوبون لا يختلفون في المدة التي ينبغي أن تمضي قبل الاستقلال.

1- بعد أن قدمت الحقيقة الساطعة وهي ان ليبيا جديرة بالاستقلال, وأن حاجة البلاد المادية لا تعرقل طلبها، أسوة بالدول التي تحصل على معونة بمقتضى مشروع مارشال الأمريكي ،إذا فأن شعب برقة يرى أن الشرط الأساسي من الاستقلال التام هو من الشعب وتحكمه بالنظام الداخلي الذي يعمل لرخاء الشعب والخارجي الذي يدخل بالتعاون الدولي وعلاقة البلاد بالجيران وما تربطهم به من روابط الصداقة وأن الشرط إلى الاستقلال ليس اقتصادياً، أو مادياً، أو فنياً .

2- ان برقة قد نضجت نضوجاً سياسياً يؤهلها لهذا الاستقلال .

3- الاستقلال التام والعاجل لبرقة بعد أن اعترفت بريطانيا بإدارة السيد إدريس السنوسي ، وجعلت له إدارة عليه.

4- وعن وحدة ليبيا ادلى الوفد البرقاوي بانه في الدورة الماضية قد طرح بالنيابة عن برقة, بأن وحدة ليبيا تحت التاج السنوسي (السيد إدريس السنوسي) هي ما نصبوا إليه، وهنا نعيد القول بأنه إذا كان ممثلو أخواتنا من الطرابلسية ما زلوا على رأى بلادهم الذي عبر عنه وفد طرابلس واكدوا اكثر من مرة في الدورة الماضية إلا وهو قبولهم بالانضواء تحت راية السيد إدريس السنوسي في وحدة ليبيا واحدة كان ذلك تحقيقاً لما تصبوا إليه نفوسنا ، وأما ممثلو طرابلس أشادوا ان يقفوا هذه المرة موقفاً أخر موكدين على تصريحاتهم في الدورة الماضية بشأن قبولهم الوحدة تحت التاج السنوسي ، تاج السيد إدريس السنوسي ، ولا يسعنا عندئذ إلا ان نحص مطالب برقة الخاصة". ,بعد هذه الكلمة التي القاها الوفد البرقاوي وجهة له جملة من الأسئلة من طرف ممثلو دول الأمم المتحدة، من اللجنة السياسية فيما يتعلق بالاستقلال و الوحدة وموقفهم من بريطانيا .

المستر كوبر مندوب ليبيريا وجهه عدد من الأسئلة:

-السؤال الأول: هل يرى ممثل برقة أن نصرف بريطانيا في منحها الاستقلال الذاتي لبرقة سيكون عائقاً امام أنشاء دولة ليبيا موحدة ؟ .

أجاب ممثل برقة خليل القلال أن هذا الاستقلال الذاتي تم تحت زعامة السيد إدريس السنوسي لا يمكن أن يعرقل أنشاء دولة ليبيا مستلقة موحدة بل العكس يعجل بالاستقلال وما هو إلا نواة له.

-السؤال الثاني: هل يمتنع أهل برقة بأنشاء وحدة بدون فزان ؟

أجاب ممثل برقة ان شعب برقة يصر على المحافظة على وحدة ليبيا ويرغب ويلح في أن نعطي جميع الأقاليم الثلاثة الاستقلال التام. (44)

السؤال الثالث: هل للصحراء القفار و المكون منها شطر كبير من ليبيا يكون عائقاً في سبيل توحيد ليبيا ؟

أجاب: أنه لا يعتقد أن طبيعة ارض ليبيا تكن عائقاً في سبيل الوحدة إذا ما اتفق شعب ليبيا عليها.

سؤال المستر كيليف (روسيا البيضاء) طلب أسمي رئيس الوفود البرقاوي ونائبيه ؟

أجاب رئيس الوفود البرقاوي، عمر بك شيب ونائبه الرئيس هو المتحدث خليل القلال والعضو الثالث للوفد هو السيد عبد الرزاق شقلوف .

سؤال الثاني: للمستر كيليف (روسيا البيضاء) اصبح ما جاء في تقرير اللجنة الرباعية من رئيس المؤتمر الوطني البرقاوي, ونائبه هما من أقرباء الأمير السنوسي قرابة وثيقة ؟

إجابة السيد خليل القلال بأن ذلك صحيح غير ان هذا النص اسند لهما بموجب انتخابات موحدة.

-سؤال السيد كيليف (روسيا البيضاء) أصحيح ما ورد في صحف القاهرة من أن هناك معاهدة قائمة بين الأمير إدريس السنوسي و الحكومة البريطانية من شانها أن تقضي على أمكانية إتمام الاستقلال في برقة ؟

- أجاب السيد خليل القلال حيث نفى وجود أي معاهدة كهذه لا سرية ولا علانية وأكد ان جهود الشعب البرقاوي في الوقت الحالي مختصرة جميعها في ضمان استقلاله .

-سؤال المستر: مافنويلسكي (او كرانيا)أنه بناء على تقرير اللجنة الرباعية يتألف المؤتمر الوطني البرقاوي من(750)شخصاً عنهم جمعياً المير السنوسي ثم سأل أين ومتى جرت انتخابات للمؤتمر ؟

أجاب : خليل القلال بان عدد أعضاء المؤتمر المنوه عنهم في التقرير هو (165) ونصح المندوب الاكراني بأن يعيد قراءة التقرير (اللجنة الرباعية)لأنه أخطا في المعلومة. كما أن رئيس المؤتمر ونائبه فقد تم تنصيبها بانتخابات حرة وهؤلاء بدورهم قد اختارهم الشعب و عينهم إدريس السنوسي[45].

-وطرح هنا المستر مافنويلسكي بان الجواب على السؤال السابق غير مرضي وسأل ما موقف المؤتمر الوطني تجاه الاقتراح الروسي الذ يتضمن سحب القوات الأجنبية كافة وحل القواعد العسكرية في ليبيا بحيث لا تجر البلاد إلى أي حرب في المستقبل؟

أجاب خليل القلال أن من مستلزمات الاستقلال وشروطه أن تنسحب القوات الأجنبية كافة وتعود البلاد مرة أخرى إلى أهلها فمتى أعلن الاستقلال يكون لزاماً على جميع القوات العسكرية مغادرة البلاد وأن تشل جميع القواعد العسكرية والأجهزة الحربية الراجعة اليها .

- سؤال السيد كيليف (روسيا البيضاء) ما إذا كان ممثل المؤتمر الوطني البرقاوي قد مرأ على مشاريع القرارات المقدمة إلى اللجنة السياسية بخصوص مصير المستعمرات الإيطالية السابقة، وإذا كان قد اطلع عليها فيما سبق ؟ .

وهنا طلب السيد فائز الخوري (مندوب سوريا) أن يسمح له بالكلام في نقطة نظاميه وقال: بانه يعتقد أنه ليس من اختصاص وفد برقة ان يصرح هنا بالاقتراح الذي يقبله فهذه مسألة منوطه باللجنة السياسية وحدها.

وقد صرح رئيس اللجنة السياسية بان نقطة نظام كهذه يجب ان لا ينظر فيها إلا بعد صدور القرار بالجواب، وذلك لأنها قد تؤثر في موقف وفد برقة وزد على ذلك انه لم

يتم تحديد نوع الأسئلة التي يمكن توجيهها إلى ممثلي الهيئات الماثلة امام إصرار تاماً من أن يجيبوا او الا يجيبوا عن أي سؤال

- وقد تطرق خليل القـــــــــلال إلى الجـــــواب على سؤال ممثل روسيا البيضاء قال: أنه قرأ المشاريع وأن الاقتراح العراقي هو انسبها عملياً وأنه يقبل على شرط ان تتقدم بريطانيا بتعهدات عن حسن نواياها في أثناء الفترة الانتقال ،وانه إذا لم يتوفر النية الحسنة أو إذ قامت صعوبات في سبيل تنفيذ القرارات يكون للأهالي الذين يعنهم الأمر حق رفع شكواهم إلى هيئة الأمم المتحدة ،بعد ذلك شكر رئيس ممثلي المؤتمر البرقاوي مساعدتهم وسمح لهم بالانسحاب واختتمت الجلسة في 2 أكتوبر من عام 1949م، في بيك سيكيس [46] .

لقد انهالت الأسئلة من اللجنة السياسية على الوفد البرقاوي، حيث كان الجميع ينظر للوفود البرقاوي نظرة المستريب, يظن أنه يعمل تحت الوصاية البريطانية، بل صنعت بعض الدول من السيد إدريس السنوسي بأنه يثبت أقدام بريطانيا في برقة فكانت الأجوبة قوية وذلك على أنهم يدافعون وينفون أي شبه عنهم والتمسك بالحقوق كاملة غير منقوصة.

عند وصول الوفد البرقاوي إلى ليك سيكيس في 27 أكتوبر من عام 1949م ، كان أول عمل قام به بعد الاستراحة زيارة الوفد البريطاني حيث أرادوا الوقوف على بعض الإيضاحات فيما يخص القضية الليبية غير أنهم لم يجدوه في مقره ، وقد ترك الوفد خطباً إلى رئيس الوفد البريطاني المستر ماكنيل راجين منه تحديد موعد للمقابلة لدراسة القضية الليبية, قبل أن يشرع الوفد البرقاوي في وضع مذكرته لهيئة الأمم المتحدة، وأثناء الجلسة التي سيدلي فيها الوفد البرقاوي ويجب ان يكون على بينه من خطط الوفد البريطاني نحو القضية الليبية، وعين رئيس الوفد البريطاني المستر ماكنيل موعداً للوفد البرقاوي وعند وصوله برفقة المستر ستافورد قابلهم المستر ماكنيل عند بابا الشقة التي يقطنها يبرر معذراً لهم عن المقابلة مدعياً أنه على موعد وطلب منهم المقابلة في وقت أخر مناسب، الا أن الوفد البرقاوي لم يهتم كثيراً للمقابلة واعد مذكراته الخاصة لهيئة الأمم المتحدة.

قصد الوفد البرقاوي مقر هيئة الأمم المتحدة في ليك سكسس بتاريخ 29 أكتوبر للوقوف على الحالة و التعرف على الوفود و الاجتماع بالوفد البريطاني وجس النبض ومعرفة الأجواء في تلك المنظمة العالمية. [47].

وبعد عدة اجتماعات دامت أيام متتالية تبين للوفد البرقاوي ان الجو كان مسمماً ضد موقف برقة، وشخص إدريس السنوسي لاسيما عن الوضع المستجد في برقة (

استقلال برقة) وعن دستورها الذي يعبر عن أنه قد صنع في لندن، ومن جراء تكتل بعض الدول و بيان الأهداف و الآراء, أخطر الوفد البرقاوي إلى البحث عن أحد المحامين المتضلعين في معرفة القانون الدولي وقد وجد الوفد البرقاوي ضالته في المحامي الأمريكي المستر ماركن الذي له مؤلفات عديدة وبحوث دولية خاصة في معاهدة الصلح الإيطالية ومعرفته فيما يتعلق بتصفية الموقف من جهة الحبشة والبانيا بعد الصلح. (48).

وبعد دراسة الحالة والاتفاق معه على النقاط التي يجب أن تتوفر وما يتركز عليه دفاعهم على حقوق البلاد و التعويضات و الخسائر التي منيت بها برقة وما بها من الأملاك الإيطالية الدائرة للحكومة و المؤسسات و الرعايا الإيطاليين بالتعويض، وقد أجاب المحامي على طلب الوفد البرقاوي على أن يمدهم بما يلزم من الآراء التي تتماش مع مصالحهم.

وقد امتنع الوفد البريطاني عن الاجتماع بالوفد البرقاوي لرغبته في الانفراد بقرارته التي تصب في مصلحة الحكومة البريطانية دون النظر لأي اعتبارات أخرى.

ادرك الوفد البرقاوي هذه الحقيقة وأن الوفود البريطاني على اتصال تام ومشاورات دائمة مع السيد بشير السعداوي لأن بريطانيا ترى فيه الرجل الذي يتكلم عن المؤتمر الطرابلسي وهو الأكثرية الساحقة في طرابلس والذي يمكن أن يحل ويربط بخلاف الوفد البرقاوي الذي لا يرى فيه تلك الصفقة لأنه ملزم باتباع تعليمات تصدر له في برقة بدليل سؤاله للوفد البرقاوي كل يوم هل اتتكم تعليمات جديدة من بنغازي، وقد تحقق الوفد البرقاوي من نية الوفد البريطاني في عدم رغبته في عقد أي اجتماع مع الوفد البرقاوي, للبحث في قضية بلاده رغم الحاحهم عليه مرارا وذلك لان الوفد البريطاني يبحث عن مصلحة بلاده فقط ، وقد أخطر الوفد البرقاوي أن يكيف الموقف حسب التطورات الدولية وما تطلبه مصلحة الوطن في هيئة الأمم المتحدة,

وقد أرسل الوفد البرقاوي إلى السيد إدريس السنوسي مذكرة توضحيه شارحاً له كل ما يحدث في جلسات هيئة الامم المتحدة , مشيراً إلى موقف الوفد البريطاني, وإلى موقف الوفد البرقاوي المستقل برايه بعيداً عن أي تأثير بريطاني ساعياً لما فيه صالح الوطن. (49)

المبحث الثالث- التوافق الوطني وصدور قرار استقلال ليبيا:

المطلب الأول ـ التفاهم بين إدريس السنوسي وبشير السعداوي وأثره في توحيد الصف الوطني:

أ- موقف الوفد البرقاوي(وفد المؤتمر الوطني البرقاوي):

حضر السيد بشير السعداوي رئيس الوفود الوطني الطرابلسي صحبة وفد الاستقلال في 2 نوفمبر 1949م، إلى مقر هيئة الأمم المتحدة .

حيث اجتمع الوفود البرقاوي بالوفدين," وفد المؤتمر الوطني الطرابلسي"، وفد حزب الاستقلال، كلا على حده لمعرفة ميولهما الحقيقة، قبل جلسة هيئة الأمم المتحدة, وبعد أن تحقق الوفد البرقاوي من تباين الرأي بين الوفدين لم يؤيد أحدهما على الأخر, بل أخطر الوفد البرقاوي إلى تكوين جلسة خاصة مع سفير مصر كامل بك عبدالرحمن ،ومع رئيس الوفد العراقي كامل بك الجمالي ورئيس وفد سوريا فائز بك الخوري ، ومع مستشار وفد الحجاز عربي بك الريحاني وثم بسط الموقف الراهن بين الوفد البرقاوي و الوفود الطرابلسية من حيث تحقيق الشرط الأساسي للوفد البرقاوي فيما يخص الأمارة إذا أرادوا الطرابلسيين الوحدة الحقيقة ،وطلب الوفد البرقاوي من الجميع أن يكونوا شهود عدل وأن يحكموا ضمائرهم لتصفية الموقف بين الوفود الثلاث

(الوفد البرقاوي، وفد المؤتمر الوطني الطرابلسي، وفد حزب الاستقلال)

وقد أعترف السيد بشير السعداوي في تلك الجلسة بأنه لا يعمل لغير الاستقلال التام تحت تاج الأمير إدريس السنوسي وابرز الوثيقة الرسمية من المؤتمر الوطني الطرابلسي و التي تخوله في التمثيل لهذا الأساس حيث طلب منه الوفد البرقاوي ان يقف أمام هيئة الدول في اللجنة السياسية الموقف المطلوب فإجابهم بشير السعداوي أنه مستعد لذلك وطلب من الدول العربية و الباكستان أن تشترك معه في اقناع وفد حزب الاستقلال حتى لا يظهر أمام هيئة الدول في اللجنة السياسية بمظهر الشقاق الذي يشير للريبة في قبول الطرابلسيين للتاج السنوسي .

-كما تحامل المجتمعون على عزام باشا وما قام به من الأعمال المضرة بالقضية الليبية واغراضه السيئة وعداوته الشخصية للسيد إدريس السنوسي، وقد أكد بشير السعداوي ما تم ذكره عن عزام, قائلا أن ظروف القضية قد أخطرته لما يره حزب الاستقلال صحبة الإيطاليين وعزام ،وريثما يتحقق من قبل الدول للموافقة على الاستقلال. و الذي هو من اختصاص هيئة الأمم المتحدة، وأكد بشير السعداوي أمام الدول العربية أن ينفد حزب الاستقلال رايه ويسير على خطة الوفد البرقاوي لأن أهدف الجميع لمصلحة بلاده ولسمو الأمير السيد إدريس السنوسي الذي ليس في ليبيا جمعياً من تسول له نفسه أن يقدم عليه ولا يصح لنا استقلال أو وحدة بدونه ،وهذا كان موقف بشير السعداوي امام الدول العربية ، وامام ممثل باكستان .

-وأما ممثلو حزب الاستقلال فراد مجتمعين صرحوا امام الوفود العربية وغير العربية ،وبعض مراسلي الصحف ومندوبي الإذاعات أن لا مقال لهم في أن تكون الوحدة تحت التاج السنوسي وأنه ليس في البلاد الطرابلسية من يعارض هذا الرأي ولكنهم تجاه الدول العربية تمسكوا بأنهم غير مصرح لهم من الحزب بذكر الإمارة بتاتاً قبل أن يقرر الاستقلال والوحدة, وصمدوا في موقف متباين مع موقف بشير السعداوي[50].

وأن هذه التصريحات المتكررة أمام الدول العربية والغير عربية جعلت حجة الوفد البرقاوي قوية وثابة لا تقبل الجدل ورفعت التهمة التي كانت تدور في نفوس الدول العربية من أن التفرقة و التجزيئية ناشئة عن برقة وعن السيد إدريس السنوسي فاتجه الملام على الوفدين الطرابلسيين فصار الجميع يطالب الوفد البرقاوي بالتعاون معهم لإزالة الخلاف بين الوفدين ولكن وفد الوفاق استمال إلى عناده بل وشتائم مع بعضهم لبعض . ولقد طالب الوفد البرقاوي بأن تعقد جلسة عامة يحضرها الوفدين الطرابلسيين بحضور الدول العربية لتقام الحجة على الوفد المخالف وقد سعى مستشار وفد الحجاز عوني بك ريحاني في هذه الجلسة إلا أن نتائج كانت واحدة وهي اسف الجميع على موقف حزب الاستقلال وتعلقهم بإيطاليا واتباع اراء ممثليها في هيئة الأمم المتحدة.

ولم يتوقف بشير السعداوي عن السعي تجاه الضغط على حزب الاستقلال وقد عرض موقف الوفد البرقاوي وموقف وفد المؤتمر الوطني الطرابلسي وموقف حزب الاستقلال على المستشار الهندي السيد ينكال الذي يعد حجة في القانون الدولي لهيئة الأمم المتحدة, يرقبوه السيد بشير السعداوي أن يرشده للخطة التي يجب أن تتبع فكان جواب المستشار بأن القضية في هيئة الأمم المتحدة هي قضية مصير ليبيا مجتمعة لا متجزئة ، ولا دخل للهيئة في نظام الحكم من جهة الإمارة ولا من جهة أي شكل من أشكال الحكم لأن ذلك يتوقف على رغبة الشعب الليبي بعد تقرير مصيره ،وأن انقسام الوفود الثلاثة ومشاكها امام هيئة الأمم المتحدة لا ينتج منه إلا بتأجيل القضية وتأخير الاستقلال و لا يستفيد من ذلك إلا الدول التي يصعب عليها ان ترى ليبيا مستقلة.

ولقد حاولت بريطانيا استغلال عامل انقسام الوفود الطرابلسية ،إلا أن ضغط الذي مارسه السيد بشير السعداوي و الوفد البرقاوي على حزب الاستقلال انقذ الموقف واظهر عدم شقاق الهيئات الليبية في هيئة الأمم المتحدة لبلورة قرار استقلال ليبيا[51].

ب-موقف وفد المؤتمر الوطني الطرابلسي .

شرح كيف أن ليبيا، ملائمه لاستقرار الشرق الأدنى ثم صرح بأن الوحدة والاستقلال هي الرغبة الاجمالية للسكان تحت تاج السيد إدريس السنوسي[52].

ولحسن الحظ فقد أظهر ممثلو الوفود الليبية المتعددة, جميعهم عن برقة وطرابلس بصيرة وحكمة فاجتنبوا ما شانه ظهور الخلاف بينهم في ساحة الأمم المتحدة[53].

المطلب الثاني ـ مناقشات القضية الليبية داخل الأمم المتحدة وصدور القرار رقم (289) لسنة 1949م.:

مثل التفاهم بين الأمير إدريس السنوسي (رمز الشرعية السياسية في برقة) والزعيم بشير السعداوي (رئيس المؤتمر الوطني بقطاع طرابلس) في عام 1949م,حجر الزاوية في بناء الدولة الليبية. وأثناء اشتداد أزمة " مشروع بيفن- سفورزا" الذي كان يهدف لتقسيم البلاد, حيث أدرك الطرفان أن الاستعمار يراهن على " الثنائية القطبية" بين الأقاليم.

وبخطوة تاريخية قام بشير السعداوي بزيارة الأمير إدريس في بنغازي معلناً صراحةً أن طرابلس تقبل بزعامة الأمير السنوسي مقابل شرطين أساسيين: الاستقلال التام والوحدة الشاملة. وقد أسقط هذا التوافق ذريعة الدول الكبرى بأن ليبيا غير متحدة. وأدى إلى اندماج "الكتلة الوطنية" والمؤتمر الوطني خلف قيادة موحدة, مما مكن الوفود الليبية من التحدث بلسان واحد أمام هيئة الأمم المتحدة[54]

"وقد ذكر الكبتي في موسوعته الوثائقية إدريس السنوسي وليبيا مسيرة الاستقلال أن التلاحم بين الوفود الوطنية والبرقيات المتبادلة بين إدريس السنوسي وبشير السعداوي, كانت السد المنيع الذي تحطمت عليه أطماع الدول الكبرى في تقسيم ليبيا. مما مهد الطريق لانتزاع قرار الاستقلال في نوفمبر 1949م"[55]

وبعد الاطلاع على ما جاء في تقرير لجنة التحقيق الرباعية وبعد سماع أقوال الهيئات الليبية جاءت موافقة الهيئة العامة للأمم المتحدة بأغلبية الأصوات, حيث أيده (49) دولة ضد لا أحد و

امتناع (9) دولة عن التصويت حيث ساندت القرارات أغلب الدول العربية. [56]

وكان لخطاب مندوب لبنان الأستاذ شارل مالك الذي جاء فيه أن ليبيا قدمت ثمن الاستقلال أكثر من أي دولة فهي جديرة به ،وفي هذا الاطار مواقف رائعة[57].

وبعد الأخذ بعين الاعتبار لرغبات سكان الأقاليم وصالح الأمن و السلام ووجهات نظر الحكومات المختصة والنصوص الخاصة بهذا الموضوع في الميثاق، أوجب هيئة الأمم المتحدة في 21 نوفمبر 1949م بما يلي :

وبعد الوصول إلى سلسة من الحلول الوسط, عرض مشروع اللجنة السياسية في جلستها التي
تحمل رقم (247) المنعقدة في 19 نوفمبر من عام 1949م، يوم الأثنين[58] في فلشنج منذوز (نيويورك) بشأن المستعمرات الإيطالية السابقة[59] ، حيث بدأت هيئة الأمم المتحدة بعملية التصويت على مشروع القرار الذي يحمل رقم (289) المتعلق بليبيا.
وطبقا للفقرة الثالثة من الملحق رقم (11) من معاهدة الصلح مع إيطاليا في عام 1947م، و التي وافقت الدول المختصة فيها على قبول توصيات الهيئة العامة بخصوص التصرف في المستعمرات الإيطالية السابقة ،واتخاذ التدابير اللائقة لسريان مفعولها. [60]

المطلب الثالث ـ نتائج القرار الدولي وتمهيده لإعلان استقلال المملكة الليبية المتحدة سنة 1951م.:

1- أن ليبيا تشمل برقة وطرابلس وفزان ـ ستكون دولة مستقلة وذات سيادة .
2- يسري مفعول هذه الاستقلال في أقرب فترة ممكنة وعلى أي حال لا يتجاوز أول يناير 1952م .
3- أن قرر دستور ليبيا وبما فيه نوع الحكومة بواسطة ممثلي السكان في برقة وطرابلس وفزان، الذين يجتمعون و يتشاورن على شكل جمعية وطنية.
4- لأجل مساعدة أهالي ليبيا في وضع الدستور تأسس حكومة مستقلة سيكون في ليبيا مندوب هيئة الأمم المتحدة تعينه الجمعية العامة وله مجلس يساعده ويرشده.
5- يقوم مندوب هيئة الأمم المتحدة بالتشاور مع مجلس يكون له سند يأوي لها تقرير أخرى يرى أهميتها سكرتير العام وتضاف إلى هذه التقارير أية مذكرة أو وثيقة يرى مندوب هيئة الأمم المتحدة أو عضو من أعضاء المجلس رفعها إلى الهيئة [61] والذي يتكون من عشرة أعضاء وهم :

أ- ممثل واحد تعينه حكومة كل من؛ مصر – فرنسا- إيطاليا – باكستان- بريطانيا –
الولايات المتحدة الأمريكية[62]...[63].

ب- ممثل واحد من كل أقليم من الأقاليم الليبية الثلاثة، وممثل واحد عن الأقليات في ليبيا .

6- يعين مندوب هيئة الأمم المتحدة المذكورين الفقرة السادسة (ب) بعد التشاور مع السلطات القائمة للإدارة وممثلي الحكومات المذكورين في الفقرة السادسة (أ) الشخصيات البارزة وممثلي الأحزاب السياسية و الهيئات في المناطق المختصة .

7- يتشاور المندوب أثناء تأديته وظائفه مع أعضاء مجلسه ويستشيرهم وله أن يستشير بآراء مختلف الأعضاء بالنسبة للمناطق أو الموضوعات المختلفة.[64]

8- علي مبعوث هيئة الأمم المتحدة أن يقدم إلى جمعية العامة وللمجلس الاقتصادي و الاجتماعي وللسكرتير العام اقتراحات عن التدابير التي ترى هيئة الأمم المتحدة أن تتخذها أثناء فترة الانتقال بخصوص المسائل الاقتصادية و الاجتماعية في ليبيا .

9- تقوم الدول القائمة بالإدارة بالتعاون مع المندب في ما يلي :

أ- تشرع حالاً في اتخاذ الخطوات اللازمة لنقل الحكم إلى الحكومة دستورية مستقلة .

ب- أن تقدم بإدارة البلاد بعض المساعدة في إقامة وحدة ليبيا و استقلالها و التعاون في تكوين الإدارات الحكومية و تنسيق جهودها لهذه الغاية .

ت- تقدم تقرير سنوي إلى الجمعية العامة من الخطوات التي اتخذت بشأن تنفيذ التوصيات .

10- تصل ليبيا بمجرد تكونها كدول مستقلة في هيئة الأمم المتحدة طبقاً للمادة الرابعة من الميثاق[65].

حيث تضمن قرار الأمم المتحدة وجود العدد اللازم لنقل السلطات في الإدارات القائمة في ليبيا إلى الحكومة الليبية المستقلة عند قيامها .

وقد نص قرار هيئة الأمم المتحدة (289) المتعلق باستقلال ليبيا قد جاء خالياً من الإشارة إلى القوات والقواعد العسكرية المرابطة في ليبيا فلم يشير هذا القرار إلى سحب هذه القوات وتصفيه القواعد العسكرية لأن وجودها يتعارض مع الاستقلال و يتنقض مع سيادة ليبيا ولعل من كان وراء ذلك هم أصحاب المصالح من هذه الدول الكبرى[66]...[67].

و التي حاولت أن تخرج من هذه القضية بأقل الخسائر ولعل وصف مندوب الاتحاد السوفياتي لهذا القرار بأنه إعادة لإنتاج مشروع (بيفن- سفورزا) [68] وكما استبعد ممثلو الدول الاشتراكية من الهيئات التي رشحتها الأمم المتحدة لتهيئة ليبيا لتنال استقلالها ومن ناحية أخرى يلاحظ على هذا القرار أنه لم يتطرق بشيء من الضمانات المادية لحق الشعب الليبي في تقرير المصير[69]

- نجحت الأمم المتحدة في تقرير قضية المستعمرات الإيطالية في مدة قصيرة نسبياً و برهن ذلك على أنه من الممكن تقرير الأمور بعمل جماعي ، بينما عجزت الدول

الأربع من الوصول إلى اتفاق خلال أربع أعوام ، حيث رفع الحل النهائي لهذه القضية مكانه الأمم المتحدة وزادها سابقة لحل المشاكل السياسية بالرجوع إلى هيئة دولية. (70)

الخاتمة:

ختاماً أن قرار هيئة الأمم المتحدة (289) الصادر في 21 نوفمبر 1949م لم يكن مجرد نص قانوني دولي, بل كان شهادة ميلاد لدولة عُمدت بتضحيات رجالها سياسياً وميدانياً, وتلاحم أقاليمها. أن نجاح الوفد البرقاوي والوفود الطرابلسية في توحيد كلمتهم, وتجاوزهم للصعوبات بروح وطنية عالية أثبت للعالم أن الشعب الليبي قادر على إدارة دفة نفسه بنفسة. لقد مهد هذا التلاحم الطريق لإعلان المملكة الليبية المتحدة في عام 1951م, توج نضال الآباء والأجداد عبر إسقاط مشاريع الوصاية وتقسيم البلاد. لتظل هذه الحقبة درساً مهماً في التاريخ الليبي, تؤكد أن السيادة الوطنية والوحدة الجغرافية هما الضمانة الوحيدة لمواجهة التحديات المصيرية.

النتائج:

1- دور الوفود الوطنية:

- إسقاط مشاريع الوصاية: تمكن رجالات الحركة الوطنية من إحباط مخططات تقاسم ليبيا وفرض الوصاية الدولية عليها.
- كسب التصويت الحاسم: نجح الوفد الليبي في هيئة الأمم المتحدة في استمالة وكسب صوت دولة "هايتي" والذي كان الصوت المرجح الذي أسقط مشاريع الوصاية, وأتاح مقترح الاستقلال.

2-دور القيادات التاريخية:

- الملك محمد إدريس السنوسي: قاد المسيرة السياسية حيث أعلن استقلال برقة عام 1949م, واستمر في قيادة الأقاليم الثلاثة (برقة وطرابلس وفزان), وصولاً لإعلان الاستقلال رسمياً.
- شخصيات الحركة الوطنية: برزت أسماء وطنية قادت الكفاح السياسي, وكان لهم دور بارز في اللجان الاستشارية مثل لجنة الواحد والعشرين والجمعية الوطنية التأسيسية .

3- ثمار القرار الدولي:

- قرار هيئة الأمم المتحدة (289): صدر في 21 نوفمبر 1949م, لينص على منح ليبيا استقلالها في موعد لا يتجاوز 1 يناير 1952م.

- تأسيس الدولة: مهّد القرار الطريق لتشكيل الجمعية الوطنية التي أقرّت الدستور في 7 أكتوبر 1951م, مما توّج مساعي الرجال بإعلان الاستقلال التام في 24 ديسمبر 1951م.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المصادر والمراجـــــــــــــــع :

1- أدريان بيلت, استقلال ليبيا والأمم المتحدة: حالة تفكيك ممنهج للاستعمار, ترجمة, محمد زاهي بشير المغيربي, مج1, ط1, الأردن, مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة ومؤسسة كلام للبحوث والإعلام, 2000م,ص ص, 83, 85.

2- أميل سان لو هو المحامي والصحفي والمناضل الكاريبي وأول مندوب لهاييتي الذي خسر منصبه ومستقبلة الدبلوماسي بسبب صوته الرافض الذي اسقط البند الخاص بالوصاية الإيطالية وقد عزلته حكومته, محمد الأصفر, ط2, تونس, دار الكتاب, 2023م, ص 115. وتكريما لموقفة دعيا لزيارة ليبيا عام 1957م واستقبل كبطل قومي، ومنحه السيد إدريس السنوسي المكرمة الملكية حيث أصدر مرسوماً بتعيين "سان لو"مستشاراً دائماً وبمرتب طول العمر, ومنحه مجلس الجامعة الليبية, شهادة الدكتوراه الفخرية ،وأطل أسم بلاده على أحد الشوارع الرئيسية والتجارية في العاصمة طرابلس، وتسمية شارع وميدان باسمه في مدينة بنغازي, سامي حكيم, هذه ليبيا, ط1, القاهرة, دار الطباعة القومية, 1970م،ص. 120, 130.

3- سالم الكبتي ، ليبيا مسيرة الاستقلال،ج1ص: 211.

4- سامي حكيم، حقيقة ليبيا, ص ص, 110, 111.

5- محمد يوسف المقريف, ليبيا بين الماضي والحاضر صفحات من التاريخ السياسي, مج1, ط2, المملكة المتحدة, مركز الدراسات الليبية أكسفورد, 2017م, ص ص,244, 246 .

6- وثائق الخارجية البريطانية رقم (160)، من دي كاندول إلى وزارة الخارجية، المحفوظة بالمجلد رقم(FO371/73833)، المؤرخة 3 يونيو 1949م، نقلاً عن، محمد على حمامة، مصدر سابق، ج2, ص ص, 277، 278.

7- وثائق الخارجية البريطانية، رقم (282).رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى إدريس السنوسي حتى لا يتصرف بتهور، المحفوظة بالمجلد رقم(FO371/73833)، المؤرخة 19مايو 1949م، المصدر نفسه، ج1, ص، 180.

8- وثائق الخارجية البريطانية, رقم (J4779) ، بخصوص المحادثات بين ادريس السنوسي و السير وليام سترانغ، المحفوظة بالمجلد رقم (FO371/73835)، نقلاً عن، محمد على حمامة، مصدر

سابق,ج2, ص ص،181، 182.وفي نفس السياق, محمد يوسف المقريف. ليبيا بين الحاضر والماضي, ص, 244.

9- وثائق الخارجية البريطانية، التقرير السياسي الشهري رقم 42عن الشهر يونيو 1949م المحفوظ بالمجلد رقم (FO1015367) ,المؤرخة 9 يوليو 1949م، نقلاً عن، محمد على حمامة، مصدر سابق، ج1, ص، 340.

10- مجيد خدوري، ليبيا الحديثة، ص، 92.

11- وثائق الخارجية البريطانية, برقية طرابلس رقم (246) المحفوظة بالمجلد رقم (73800/ 371 FO) موجهة إلى وزير الخارجية لندن بتاريخ 24 أغسطس من عام 1949م، نقلاً عن, محمد علي حمامة، مختارات من وثائق الإدارتين البريطانيتين في برقة وطرابلس الغرب 1940-1951م، ط1, ج2, مراجعة سالم الكبتي، بنغازي مجموعة الوسط للإعلام، 2020م, ص, 170

12- ولد بشير السعداوي في مدينة الخمس عام 1852م, حفظ القران في زاوية السنوسية في مدينة سرت عام 1904 عينته الحكومة العثمانية كاتب تحريرات في الخمس ومفتشاً على الاعشار ثم الدوائر ,بوفي عام 1912م هاجر إلى الشام, وتقلد عدة مناصب وهو أحد أعضاء الجمهورية الطرابلسية وفي عام 1928م,أسس اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية للدفاع عن برقة وطرابلس بزعامته في دمشق ومع الحرب العالمية الثانية سارع للعمل على المسألة الليبية, حيث أسس هيئة تحرير ليبيا وفي عام 1952م أعتزل السياسة, وقد وفاته المنية عام 1957م, نقلاً عن الطاهر أحمد الزاوي, أعلام ليبيا, ط3, بيروت, دار المدار الاسلامي,2004م, ص ص, 132, 137.

13- وثائق الخارجية البريطانية, برقية طرابلس رقم (J 6735) المحفوظة بالمجلد رقم (73800 /371 FO)، موجهة إلى وزير الخارجية لندن بتاريخ 24 أغسطس من عام 1949م، نقلاً عن, محمد علي حمامة، مختارات من وثائق الإدارتين البريطانيتين, ج2، ص ص, 285,284 .

14- وثائق الخارجية البريطانية, المحفوظة تحت رقم (J 6735) المحفوظة بالمجلد رقم (FO 371/73800) برقية الإدارة العسكرية البريطانية في طرابلس موجهة إلى وزير الخارجية لندن بتاريخ 25أغسطس من عام 1949م, المصدر نفسه، ص, 286, 287.

15- وثائق الخارجية البريطانية, المحفوظة تحت رقم (J6735) المحفوظة بالمجلد رقم (FO 371/73801) موجهة إلى وزير الخارجية لندن بخصوص علاقات السيد إدريس السنوسي مع طرابلس بتاريخ 26أغسطس من عام 1949م، نقلاًعن, محمد علي حمامة ، مختارات من وثائق الإدارتين البريطانيتين، ج2،ص,270.

16- وثائق الخارجية البريطانية, المحفوظة تحت رقم (J6735) المحفوظة بالمجلد رقم (73801/ FO 371)، بتاريخ 28 أغسطس من عام 1949م، المصدر نفسه، ج1، ص,172.

17- وثائق الخارجية البريطانية, ذات طبيعية سرية جداً برقية رئيس الإدارة العسكرية في طرابلس المحفوظة تحت رقم (J 7076) المجلد رقم (FO371 73901) مؤرخة في 6 سبتمبر1949م، المصدر نفسه ، ص, 289.

18- وثائق الخارجية البريطانية, المحفوظة تحت رقم (J 6735) المحفوظة بالمجلد رقم (73801/ FO 371) ، بتاريخ 15سبتمبر 1949م، نقلاً عن, محمد علي حمامة ، مختارات من وثائق الإدارتين البريطانيتين, ج1, ص, 176.

19- وثيقة, المقالة التي نشرتها صحيفة التمبو الإيطالية في عددها الصادر بروما يوم 15 سبتمبر 1949م، نقلاً عن, سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق دولية ومحلية، ط2، ج1, بنغازي، دار الساقية، 2013م, ص,160.

20- وثائق الخارجية البريطانية, رقم (J7527) المحفوظة في المجلد رقم (73810 /FO 371)، مؤرخة21 سبتمبر، 1949م، نقلاً عن, محمد علي حمامة ، مختارات من وثائق الإدارتين البريطانيتين,ج1, ص,181, 182.

21- وثيقة سابقة، الخطاب الموجه من الوفد البرقاوي الثاني إلى الأمم المتحدة، المحفوظة بالمجلد رقم (FO371 /73832) نقلاً عن, محمد علي حمامة، مختارات من وثائق الإدارتين البريطانيتين, ج2، ص, 173, 174.

22- ولد عمر فائق شنيب بمدينة درنة عام 1889م وهو مجاهد وسياسي وشاعر، أجاد التحدث والكتابة باللغة التركية لذلك لقب فائق"، ثم عين1910م مديرا لمنفذ السلوم حتى عام 1912م ، ثم انضم إلى صفوف المجاهدين، ثم هاجر الى الشام عام 1924م وهو من مؤسسي جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي، وأمين سرها، ثم اصبح من مؤسسي هيئة تحرير ليبيا، وشارك في اجتماع 9 أغسطس 1940م، عين ضابطا برتبة رائد بالجيش السنوسي ثم برتبة مقدم، ثم من ضمن أعضاء الوفد الليبي الى القاهرة ساهم في عرض القضية الليبية في اجتماع القاهرة وفي اجتماع الجامعة العربية ممثلاً عن برقة، ثم عين عام 1950م رئيساً لديوان الأمير إدريس، ثم عضوا لجنة الستين، واخيراً نائب للرئيس ثم عضواً في صياغة الدستور، نقلاً عن، أبوبكر علي الشريف، من تاريخ ليبيا المعاصر وزراء الملك إدريس السنوسي، ط1 طرابلس، دار اتيرا للطباعة والنشر،2021م، ص ص، 212، 223.

23- وثيقة سابقة, مذكرة الوفد البرقاوي الثاني, نقلاً عن, سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك وثائق عن دوره السياسي والوطني، ط1، ج2, بنغازي، دار الساقية للنشر، 2013م، ص, 652.

24- وثيقة، بيان الوفد البرقاوي الموجهة إلى السيد إدريس السنوسي ، بتاريخ 12 ديسمبر، 1949م، نقلاً عن, سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2, ص, 654.

25- سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال,ج1، ص, 15.

26- وثيقة سابقة رقم (J 7527) مجلد رقم, (FO -371-73801) مؤرخة في 21 سبتمبر 1949م ، نقلاً عن, محمد علي حمامة ، مختارات من وثائق الإدارتين البريطانيتين، ج2، ص, 183.

27- وثيقة سابقة ، بيان، الوفد البرقاوي الثاني, نقلاً عن ,سالم الكبتي ، إدريس السنوسي الأمير والملك,ج2, ص ص, 656, 657.

28- عمر جفال، دور هيئة الأمم في استقلال ليبيا بين عام 1945-1951، ماجستير في التاريخ المعاصر, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، إشراف: سامية بوعزة، كلية العلوم الإنسانية قسم التاريخ 2012م ، ص,129.

29- إدريس محمد حسن أبوبكر، دور إدريس السنوسي في الحركة الوطنية في ليبيا وتأسيس المملكة الليبية 1911- 1969م ،رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة عين شمس، مصر، 2016م، ص,189.

30- سامي حكيم، استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، ط2، القاهرة. مكتبة انجلو المصرية, 1970م، ص, 43.

31- مختار احمد العيساوي ، واخرون ، وثائق من كفاح الشعب الليبي، ص ص, 112, 113.

32- سامي حكيم ، استقلال ليبيا , ص ص, 43, 44.

33- مختار احمد العيساوي ، واخرون، وثائق من كفاح الشعب الليبي ، ص, 115.

34- مجيد خدوري، ليبيا الحديثة دراسة في تاريخها السياسي، ترجمة: نقولا زيادة، بيروت، دار الثقافة،1966م، ص ص, 157, 158.

35- وثائق الخارجية البريطانية, المحفوظة تحت رقم (J 487 G) رسالة وزارة الحرب ، المحفوظة في المجلد رقم (6384/ F0371) في 3أكتوبر1947م نقلاً عن. محمد علي حمامة ، مختارات من وثائق الإدارتين البريطانيتين، ج1، ص. 160.
36- سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2، ص, 634.
37- هو: فيكتور ماكنيل هو اسكتلندي من أعضاء حزب العمال التحق كمساعد لوزارة الخارجية البريطانية في عام 1946م، درجة وزير .
38- سامي حكيم، استقلال ليبيا، ص ص, 110, 111.
39- مجيد خدوري، ليبيا الحديثة، ص, 158.
40- وثيقة, بيان الوفد البرقاوي الثاني في هيئة الأمم المتحدة, نقلاً عن, سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2، ص,648.
41- مجيد خدوري ، ليبيا الحديثة, ص, 158.
42- وثيقة, بيان الوفد البرقاوي الثاني في هيئة الأمم المتحدة ، نقلاً عن, سالم الكبتي ،إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2، ص, 644.
43- مجيد خدوري، ليبيا الحديثة، ص ص, 157, 158.
44- وثيقة, وبيان الوفد البرقاوي الثاني من هيئة الأمم المتحدة بتاريخ ،2أكتوبر 1949م، نقلاً عن, سالم الكبتي ، إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2، ص ص,645, 649.
45- وثيقة سابقة، بيان الوفود البرقاوي الثاني, سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2، ص, 650.
46- وثيقة سابقة ، بيان الوفد البرقاوي الثاني، سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2، ص ص, 649, 651.
47- وثيقة سابقة, بيان الوفد البرقاوي الثاني، سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2، ص ص,657, 659.
48- سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2, ص, 654.
49- وثيقة سابقة، مذكرة الوفد البرقاوي الثاني بهيئة الأمم المتحدة بتاريخ 12 ديسمبر1949م، سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2، ص ص, 655, 656.
50- وثيقة سابقة، مذكرة الوفد البرقاوي بهيئة الأمم المتحدة بتاريخ 12 ديسمبر1949م، سالم الكبتي ، إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2، ص, 655.
51- وثيقة سابقة، مذكرة الوفد البرقاوي في هيئة الأمم المتحدة بتاريخ 12 ديسمبر1949م، سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2، ص ص, 655, 657.
52- وثيقة سابقة، مذكرة الوفد البرقاوي في هيئة الأمم المتحدة بتاريخ 12 ديسمبر1949م، سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2، ص ص, 655, 657.
53- جامعة الدول العربية، (المسألة الليبية)، القاهرة، مطبعة الرياض، 1950م، ص, 51.
54- أدريان بيلت, مذكرات أدريان بيلت (مفوض الأمم المتحدة في ليبيا), تكوين مملكة ليبيا الحديثة, ط1, ترجمة: محمد بن غلبون, لندن, منشورات ليبيا للدراسات التاريخية, 1993م, ص ص, 84, 87. وفي نفس السياق, محمد فؤاد شكري, ليبيا ومنظمة الأمم المتحدة: قصة استقلال شعب (دراسة تاريخية وثائقية) ط1 القاهرة, مكتبة الاعتماد, 1957م, ص ص, 452, 455.
55- سالم الكبتي, إدريس السنوسي الامير والملك, ج2, ص ص, 521, 525, 545, سالم الكبتي, ليبيا مسيرة الاستقلال, ج2, ص ص, 540, 555.
56- وثيقة سابقة، القرار الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 21 نوفمبر 1949م، سالم الكبتي، ليبيا مسيرة استقلال، ج1، ص, 15.

57- وثيقة سابقة، مذكرة الوفد البرقاوي بهيئة الأمم المتحدة بتاريخ 12 ديسمبر1949م، سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك، ج2، ص,659.
58- سالم الكبتي، ليبيا مسيرة استقلال، ج1، ص, 15.
59- وثيقة القرار الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 21 نوفمبر من عام 1949م، المصدر نفسه, ص, 204.
60- سالم الكبتي, ليبيا مسيرة الاستقلال,ج1, ص, 15.
61- وثيقة القرار الذي أصدرته جمعية العامة للأمم المتحدة ، بتاريخ 21 نوفمبر من عام 1949م، سالم الكبتي ، ليبيا مسيرة الاستقلال، ج1، ص,204. وفي نفس السياق, جامعة الدول العربية, المسألة الليبية، ص, 52.
62- هم: محمد كامل سليم جميل عن مصر، وعبدالرحمان خان ممثل باكستان، وهير بيرد ممثل بريطانيا ، ولويس كلارك ممثل أمريكا ،وجورج بلاي عن فرنسا ، وكيرسيكونفا لو ميرى ممثل عن إيطاليا، نقلاً عن, سامي حكيم، حقيقة ليبيا، ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1970م, ص, 46.
63- مجيد خدوري، ليبيا الحديثة، ص, 159.
64- وثيقة سابقة, قرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 21 نوفمبر 1949م، سالم الكبتي ، ليبيا مسيرة الاستقلال، ج1، ص, 204. وفي نفس السياق, محمد يوسف المقريف، ليبيا في الشرعية الدستورية إلى الشرعية الثورية، القاهرة، دار الاستقلال،2008م، ص,75.
65- وثيقة سابقة، والقرار الذي اتخذته جمعية العامة للأمم المتحدة في 21 نوفمبر من عام 1949م، سالم الكبتي ، ليبيا مسيرة الاستقلال, ج1، ص, 204. في نفس السياق, نقولا زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، القاهرة, معهد الدراسات العالمية, جامعة الدول العربية، 1958م، ص, 170.
66- تفضل الدول الكبرى الحال القائم على إعطاء الاستقلال لليبيا مع ربطها باتفاقيات عسكرية ، حيث يسمح لبريطانيا بإبقاء جيوشها في قاعدة درنة ، وأما الولايات المتحدة الامريكية ففي قاعدة ويلس ، وفرنسا في القاعدة الجوية في سبها.
67- عمر جفال ،دور هيئة الأمم المتحدة في استقلال ليبيا, ص, 146.
68- إدريس محمد حسين أبو بكر ، ، ص: 200.
69- مروان سمير عقلة نصير، برقة تحت الاحتلال البريطاني، 1942-1953م، ط1، عمان، الجامعة الأردنية, 1994م، ص, 111.
70- مجيد خدوري ، ليبيا الحديثة، ص, 161.